

## مفردة البر في الآيات والروايات دراسة تحليلية

*The term righteous (birr) in verses and hadiths  
An analytical study*

Asst. Lect. Ali Hashim Abdullah Al-Marai  
Faculty of Education/University of Kufa

م.م. علي هاشم عبد الله المرعي  
كلية التربية / جامعة الكوفة  
[alih.alzuhairi@uokufa.edu.iq](mailto:alih.alzuhairi@uokufa.edu.iq)

Asst. Lect. Fatima Ali Abd  
Faculty of Education/University of Kufa

م.م. فاطمة علي عبد  
كلية التربية / جامعة الكوفة

### ملخص

في بداية البحث اشير الى ان البر ذو اهمية في جميع النواحي الاخلاقية والمعايير التي من خلالها يمكن للمسلم ان يكون على اسس رصينة ونافعة له وللمجتمع بحسب الامور التي اشار لها الكتاب والسنة، يتناول هذا البحث مفهوم البرّ من جوانبه اللغوية والدينية والأخلاقية، موضّحاً أهميته كمفهوم محوري في الإسلام، باعتباره جامعاً لمعاني الخير والإحسان ومقوماً أساسياً لبناء شخصية الإنسان المؤمن والمجتمع المتكامل ثم ينتقل إلى المعنى الاصطلاحي، موضّحاً أن "البرّ" في الإسلام لا يقتصر على مظهر العبادة، بل هو يشمل الإيمان بالله، واليوم الآخر، والملائكة، والكتب، والأنبياء، بالإضافة إلى الإنفاق في سبيل الله، والصلاة، والزكاة، والوفاء بالعهد، والصبر، والإحسان إلى الناس، وخاصة ذوي القربى والمحتاجين.

ويؤكد البحث على أن البر منهج حياة متكامل يعزز القيم الإيجابية مثل الصدق، والعدل، والعطاء، والتكافل الاجتماعي، مما يسهم في بناء مجتمع متماسك وروحي متوازن، ويخلص البحث إلى أن البرّ ليس مجرد عمل عابر، بل هو جوهر الدين وروح العبادة، وأحد أعظم أسباب رضا الله، وسعادة الإنسان في الدنيا والآخرة.

**الكلمات المفتاحية:** مفردة، بر، آيات، روايات، تحليل



العدد: ٥١ / المجلد: ٢ السنة: العشرون حزيران ٢٠٢٥م / ١٤٤٧هـ

DOI: <https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i51.20094>

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.



مجلة كلية الفقه - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤.٠ الدولي

## Abstract

At the beginning of the research, I point out that righteousness is important in all ethical aspects and standards through which a Muslim can establish a solid foundation that benefits him and society, according to the matters indicated in the Qur'an and Sunnah. This research examines the concept of righteousness from its linguistic, religious, and ethical aspects, explaining its importance as a central concept in Islam, as it encompasses the meanings of goodness and benevolence, and is a fundamental component in building the character of the faithful individual and a comprehensive society. It then moves on to the technical meaning, explaining that "righteousness" in Islam is not limited to the outward manifestation of worship, but rather encompasses belief in God, the Last Day, the angels, the scriptures, and the prophets, in addition to spending in the way of God, prayer, zakat, fulfilling promises, patience, and kindness to people, especially relatives and the needy. The study emphasizes that righteousness is a comprehensive way of life that promotes positive values such as honesty, justice, giving, and social solidarity, contributing to the building of a cohesive and spiritually balanced society. The study concludes that righteousness is not merely a passing act, but rather the essence of religion and the spirit of worship, and one of the greatest causes of God's pleasure and human happiness in this world and the hereafter.

**Keywords:** singular, piety, verses, narrations, analysis

## المبحث الاول: المعنى اللغوي والاصطلاحي لكلمة البرّ.

### المطلب الاول: الجذر اللغوي والمعنى في اللغة العربية:

اشتقت الكلمة من الجذر ( ب ر ر ) ومن أبرز هذه المعاني ما يلي: ( البر خلاف البحر, تقول خرجت برا وجلست برا, على النكرة تستعمله العرب, والبرية هي الصحراء)(الفراهيدي. ١٩٨٠ م), ويقال برّ الأمان أي المكان الذي لا خطورة فيه, ومنها حج مبرور, أي لا رياء فيه ولا ذنوب, وإنما ما زجته النية الحسنة لله تبارك تعالى التي تؤهله للقبول في رحمته, يقال بر البيع, أي كان على غير الغش وخيانة, ونقل ابن فارس في معجمه ( قال قوم: الهر دعاء الغنم والبر سوقها, وقال آخرون: لا يعرف من يكرهه ممن يبره, ويقال: الهزُّ: ولد السنور والبر: ولد الثعلب, والبرُّ: معروف, وأبر فلان على أصحابه: علاهم, والبريرة: كثرة الكلام, ويقال: أن البرّ الفؤاد في قوله: أكون مكان البر منه ودونه ... وأجعل مالي دونه وأوامره)(ابن فارس. ١٩٨٦ م. ١١٢/١) وتعني كلمة البر الامتثال للطاعة والحسنى, فهذه من المفردات التي تجمع الكثير من معاني الخير والإحسان, منها بر الوالدين كما قال ابن منصور(البرّ ضد العقوق, وكذا المبرّة, تقول: بررت والدي بالكسر, أبره برّاً, فأنا برّ به وبار)(ابن منظور . ١٨٨٢ م).

### المطلب الثاني: مفهوم البرّ في الاصطلاح:

معنى البرّ في الاصطلاح: قال المناوي: ( البرُّ بالكسر أي التوسّع في فعل الخير والفعل المرضي الذي هو في تزكية النفس يقال برّ العبد ربّه أي توسّع في طاعته وبرّ الوالد التوسّع في الإحسان إليه وتحزّي محاربيته وتوفّي مكارهه والرّفق به وضده العقوق ويستعمل البرُّ في الصّدق لكونه بعض الخير المتوسّع فيه)(المناوي. ١٢٢) ومن ذلك نفهم ان البر كلمة جامعة لكل امور الخير ولا تقتصر

على موضوع محدد فكل شيء فيه خير هو بر، ويعد الخير اعم من البر وما قاله القاضي المهدي: ( والبرُّ هو الصِّلة وإسداء المعروف والمبالغة في الإحسان) (القاضي المهدي ٢٢٠ / ٣٠٢) دلالة على ان البر يجمع هذه الصفات من التواصل بين افراد المجتمع وبالمرتبة الاولى من هم احق بالصلة كذي الرحم ومن هم اولى بالصلة ممن لهم دور في ايصالك الى الله ومن لهم اولوية بالصلة والتراحم المجتمعي كذوي الحالات الخاصة والمرضى والمعاقين والايتام والطبقة المسحوقة من المجتمع, فكل شيء حسن من صدقة او اعادة لمريضهم يعد برا بحسب التعريف اعلاه, واسداء المعروف بصورة اجمالية، تعتبر مسالة مهمة بخصوص تجسيد معنى البر, ولا تصل بنا الحالة الى قطع سبيل المعروف, فمنها ينتهي المجتمع وتواكبه مرحلة التفاوت بين افراده, وفي مسالة المبالغة في الاحسان الى الناس نحرز باننا قد بنينا المجتمع بشكل مصحوب بالتعاون والتكافل.

العدد: ٥١  
المجلد: ٢  
السنة: ٢٠  
٢٠٤٧هـ / ٢٠٢٥م

مفردة البر في الآيات والروايات - دراسة تحليلية

## المبحث الثاني: مواضع ذكر مفردة البر في الآيات وتحليلها:

في البداية نشير الى ان كلمة البر جاءت بعدة معان في الآيات المباركات، وعلى النحو التالي.

**المطلب الاول: الآيات التي جاءت بمعنى الاحسان والخير واسم من اسماء الله تعالى.**

وهي تعني كلمة جامعة لكل صفات الخير ولها معان اخرى سنيها من خلال البحث، فما جاءت بشكل مفرد تقسم الى.

١- الآية الاولى: قوله تعالى: (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالصَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) (سورة البقرة: الآية ١٧٧).

و (البر في الاصل السعة، ثم أطلق على أنواع الإحسان، لأن الإنسان بالإحسان يخرج من إطار ذاته ليتسع ويصل خيره إلى الآخرين) (الشيرازي. ١٩٧٦. م١/٢٧٧) الآية تشمل هؤلاء وتقول: (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ). أكد الله جل جلاله انما البر ليس هو التوجه للقبلة التي يراد تغييرها بل يتجسد بعدة فقرات، وسنبين لكل فقرة معنى ان البر أن تحسن لكل هذه الصفات وتبر بها فهي خير البر وهي ستة نقاط.

اولا: البر من خلال الايمان: الذي يتسلسل بحسب ترتيب الآية حينما يقول انما البر هو (من ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ) وهذه هي الوصية الاولى من الله لحدثنا على ان نؤمن بالله وهذا الشيء يختص بالتوحيد وهو

جزء مهم من اصول ديننا وبعدها يدعوننا الى الايمان باليوم الاخر وهو اصل اخر من اصول الدين والايمان بالملائكة وهم جند الله ولا يخلفون له امرا ولهم دور ريادي مهم في فائدة الانسان, ومسألة الايمان بالكتب يعتبره الله جل جلاله شيء مهم لأنه باعث على الاطمئنان بما ورد منه سبحانه بوضع دستور تسير عليه الامم من خلال انبيائه الصالحين, ومن ثم ينتهي البر بالأيمان بخصوص الايمان بالأنبياء وهذا اصل من اصول الدين وهو النبوة, وتعرض له علماء الكلام بشكل مفصل فمن ود ذلك له مراجعة المؤلفات التي تتكلم بهذا الصدد.

ثانياً: البر من خلال النفقة: وقسمتها الآية الى ذوى القربى وهم الاقرب فالأقرب، واليتامى وهم من فقدوا ابائهم ولم يجدوا من ينفق عليهم، وَالْمَسَاكِينِ الذين لا يوفرون قوتهم اليومي، وَابْنِ السَّبِيلِ وهو الذي اضاع ماله اثناء السفر، وَالسَّائِلِينَ قالوا فيها المفسرين ليس بالضرورة الى أنّ المحتاجين ليسوا جميعاً أهل سؤال. فقد يكونون ذو تعفف لا تبدو عليهم الحاجة. لكنهم في الواقع محتاجون، وعنهم قال الله موضع آخر: (يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ)، اما في الرقاب فهم الرقيق الذين لم توفر لهم الاحتياجات من قبل مالكيهم وهم بأمر الحاجة الى الحرية والتحرير.

ثالثاً: البر من خلال اقامة الصلاة: وهي الفرع المهم الذي اشار الله اليه اكثر من غيره في عدة آيات تكاد لا تخلو منه صورة من الكتاب المنزل.

رابعاً: البر من خلال ايتاء الزكاة: وهو الفرض الواجب على كافة ابناء الاسلام ونجده قد قسم بشكل موسع عند الفقهاء وما يجب على الكلف اتيانه من ممتلكاته.

خامسا: البر من خلال الايفاء بالعهد: حيث تنص الآية بقولها ( وَالْمُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ) فترك الوفاء بالعهد من الذنوب العظيمة، وما يسبب رفع الثقة بين الفرد والمجتمع.

سادسا: البر من خلال الصبر: وتقسمه الى الصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وهو (حال الفقر والمسكنة) وَالضَّرَّاءِ (حال المرض) وَحِينَ الْبَأْسِ (حال القتال مع الاعداء) ثم تعطي الآية نتيجة لمن يتصفون بهذه الصفات، فتقول: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾.

٢- الآية الثانية: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَ مَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) ﴿آل عمران: آية ٩٢﴾

لقد ذهب المفسرون في تفسير «البر» في هذه الآية إلى مذاهب شتى، فمنهم من قال: إن المراد به هو الجنة، و منهم من قال أن المراد هو الطاعة، فلا نحظى بالجنة ولا بسمو الامتثال والطاعة لله جل جلاله الا من خلال النفقة بالذي نحب، أي الشيء الذي يكون ذو قيمة عالية ومحل اعتزاز من قبل المنفق.

٣- الآية الثالثة: قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ ( المائدة: الآية ٢ ) وبما انه كلمة البر هي جامعة لكل معاني الخير يحثنا الله على التعاون بالبر أي ان اغلب الاعمال الخيرية لا تكون مختصة بفرد فقط بل يكون عملها جماعي وهذا دافع الى التعاون وهكذا امور.

٤- الآية الرابعة: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (البقرة: الآية ١٨٩). فسرت هذه الآية بعدة تفاسير نقل ما جاء بالمأثور عنهم عليهم السلام.

عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: وَ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَ أَنْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا، فَقَالَ: «أَلْ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ) أَبْوَابُ اللَّهِ وَ سَبِيلُهُ، وَالدَّعَاةُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَ الْقَادَةُ إِلَيْهَا، وَ الْأَدْلَاءُ عَلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (العايشي. ١٩٩١م ص ٨٦)، وهنا تؤكد الرواية ان ابواب العلم والمعرفة والاحرى بالاتباع هم محمد وال محمد صلى الله عليهم اجمعين.

٥- الآية الخامسة: ﴿وَبِرًّا بِالَّذِي لَمْ يجعلني جباراً شقياً﴾ هنا كلام للنبي عيسى عليه السلام بأسلوبه مع امه مريم العذراء عليها السلام وتعني واجعلي باراً بها، أي محسناً ملبياً لأوامرها، أؤدي شكرها فيما قاسته بسببي، وجاءت العديد من الآيات التي تخص بر الوالدين وترك عقوقهما، نذكر اية منها ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِئْتِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (الاحقاف: الآية ١٥) والاحسان هنا رديف البر وهي درجة عالية عند الله لمن بر بوالديه، ومن اراد الرجوع الى الكتاب والسنة وجميع الاديان بل وحتى من لا يعبدون الله تجدهم يركزون على البر بالوالدين والاحسان لهما ونحن كمسلمين علينا ان نطبق ما امر الله به ففي هذا الحق الكبير على الانسان وعد الله المطيع بالخير والجنات والعاق بالنار والمصير السيء والعياذ بالله)

٦- الآية السادسة: قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْأَيْمِ وَالْعُدُونِ وَمَعَصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّوْا بِالْيَمِّ وَالتَّقْوَى وَآتَقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (المجادلة: الآية ٩) والتناجي هو: هو التحدث سراً بصوت منخفض

وغير مسموع، أو التحدث بلغة غير مفهومة لدى المقابل وقد نهى الله عن هذه الحالة المنبوذة خلقيا الا في البر والتقوى فاذا كانت في ما يرضي الله من البر والتقوى ويتحرز من المقابل سماعها فلا اشكال فيها, اما اذا كانت بشكل غير مشروع فهي ممنوعة فقد نهى الله المشركين عن هذه الحالة واستنكرها بقوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِاللِّئَمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ (سورة المجادلة: الآية ٨)

٧- الآية السابعة: وجاءت كلمة البر في الكتاب العزيز كاسم من اسماء الله العظمى كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ (سورة الطور: ٢٨) ومعنى البر هنا هو (إنه هو البر الرحيم، أي الصادق) (فخرالدين النجفي. ١٩٧٠م. ١/٢٢٦).

### المطلب الثاني ( كلمة البر بصيغة الجمع):

مفردة الابرار: وتعني اصحاب مرتبة عالية من الايمان بالله وحسب التقسيم لدرجات المؤمنين هم في المستوى الرابع، وتعد جمع لكلمة بار أي من احسن واطاع وصدق، وهي متعلقة بالبر الذي يعتمد على الاحسان والتحلي بأعمال الخير، وجاءت هذه الكلمة بمراد ستة في الآيات المباركات.

اليك الآيات التالية التي جاءت بها هذه المفردة، قوله تعالى ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ (آل عمران: ١٩٣) وقوله تعالى ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾ (آل عمران: ١٩٨) وقوله تعالى ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا

كَافُورًا ﴿ (الإنسان: ٥) وقوله تعالى ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾ (الانفطار: ١٣) وقوله تعالى ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾ (المطففين: ١٨) كل الآيات الانفة الذكر تصف الابرار في منزلة رفيعة عند الله فهم في عليين وفي جنات النعيم وانهم في نهاية محمودة عند الله سبحانه وتعالى, فمثلا ندرج ما وصف السمرقندي بتفسيره (يعني حقا إن كتاب المصدقين (لفي عليين) وهو فوق السماء السابعة فرفع كتابهم على قدر مرتبتهم ) (السمرقندي. ١٩٩٣ م. ٥٣٦/٣) وفي رواية عن الامام الحسن عليه السلام قال: (كل ما في كتاب الله عز و جل من قوله: «إِنَّ الْأَبْرَارَ» فو الله ما أراد به الا على بن ابي طالب و فاطمة و أنا و الحسين، لأننا نحن ابرار آبائنا و أمهاتنا، و قلوبنا عملت بالطاعات و البر و تبرأت من الدنيا و جيبها، و أطعنا الله في جميع فرائضه، و آمننا بوحدانيته، و صدقنا برسوله صلى الله عليه و اله) (الحويزي. ١٩٧١ م. ٥٢٦ / ٥)

ومفردة ( تبروهم ) جاءت مرة واحدة: في سورة الممتحنة: ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ (الممتحنة: الآية ٨). هذه الفئة امر الله المؤمنين بالبر بهم أي ( تعدلوا فيهم بإحسانكم إليهم، و برّكم بهم) (صحيح مسلم. ١٩٥٥ م / ٥٥٠ ص).

ومفردة (تبروا) جاءت مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة: الآية ٢٢٤).

يقول القرّاء: لا تجعلوا الحليف بالله معرضاً مانعاً لكم أن تبرّوا فاجعل العرصة بمعنى المعرض ونحو ذلك، وهذا ما يؤكد سبب نزول الآية حيث انها نزلت

العدد: ٥١  
المجلد: ٢  
السنة: ٢٠٢٥  
٣٠٢٥ هـ / ١٤٤٧ م

مفردة البر في الآيات والروايات - دراسة تحليلية



بسبب ما (حدث من خلاف بين صهر أحد الصحابة و ابنته، وهذا الصحابي هو «عبد الله بن رواحة» حيث أقسم أن لا يتدخل في الإصلاح بين الزوجين، فنزلت الآية تنهى عن هذا اللون من القسم وتلغي آثاره) (الشيرازي. ١٩٧٦ م. ١٣٧/٢) ومفردة (بررة) جاءت مرة واحدة: في سورة (عبس) بحق الملائكة: (كِرَامِ بَرَرَةٍ) (عبس: ١٦) ومفادها اولئك الملبون والممتمثلون لأوامر الله سبحانه وتعالى.

### المطلب الثالث: مفردة ( البر ):

وهنا تعني الارض اليابسة، وجاءت في مواضع عدة من الآيات الكريمة.

١- الآية الاولى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (الانعام: الآية ٩٧) وهنا تتكلم الآية حول فائدة النجوم بالاهتداء بها واليك بعض الطرق الاساسية لمعرفة الاتجاهات من خلال النجوم.

أ- (النجم القطبي (نجم الشمال):

يقع تقريبًا فوق القطب الشمالي، ويمكن العثور عليه بتحديد كوكبة الدب الأكبر، حيث يشير الخط الممتد من آخر نجمين في "المغرفة" إلى النجم القطبي). هذا النجم ثابت تقريبًا في مكانه، لذا فهو دليل واضح على اتجاه الشمال.

ب- كوكبة الجبار (أوريون):

يمكن استعمالها في نصف الكرة الشمالي والجنوب النطاق المكوّن من ثلاثة نجوم متجاورة في المنتصف يشير إلى الاتجاه الشرقي والغربي عند غروبها وشروقها.

ج- كوكبة الصليب الجنوبي: تستعمل في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية لتحديد اتجاه الجنوب)(الجنابي. ٢٠١٤. ص ٧٩٠)

٢- الآية الثانية: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ وهنا البر والبحر ليس عمومهما بل فيما حصل من مكان الفساد وبخصوص البر (قيل: فساد البر ما يحصل فيه من المخاوف المانعة من سلوكه، ويكون ذلك بخذلان الله تعالى لأهله)(الطبرسي. ١٩٩٥. م: ٨ / ٦٥)

٣ - الآية الثالثة ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَينَ بِهِمْ رِيحَ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنِ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (يونس: الآية ٢٢) هذه الآية وما جاء على شاكلتها تبين ان الانسان اثناء الخوف والمخاطر يلجأ الى الله سبحانه وتعالى وقد وصفها بالذي يسير في سفينة وقد احدثت به مخاطر البحر من الموج والريح وغيرها، يكون ذا دعاء عريض وهذه الحالة لا تقتصر على المؤمنين فقط بل حتى العتاة والمردة وهذا ما قال به فرعون في اخر لحظاته امت برب موسى، وتعد كلاميا حجة على الملحدين بحيث لو اصابهم الخوف تعلقت قلوبهم بالله وهذه هي المعرفة الفطرية فيحاج الله الكفار والمشركين بهذا الصدد ويقول: ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِّنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنِ أَنْجَيْنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (الانعام: الآية ٦٣) وفي موضع اخر يقول: ﴿أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيْحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۗ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (النمل: الآية ٦٣) وبعد ذلك يبين الله خبثهم ودغل سريرتهم واتباعهم

الهوى وحبهم للدينا وزخرفها بقوله ﴿إِذَا رَكِبُوا فِي الْفَلَكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ (العنكبوت: الآية ٦٥) بعد حصولهم على بر الامان يعودوا لما نهوا عنه ومن ختم الله على قلوبهم وهم صم بكم عمي فيخبرنا الله جل جلاله حتى لو عادوا من المعاد واهوال يوم القيامة لعادوا كما كانوا وهذا ما نصت عليه الآية بقوله تعالى (ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون) نستجير بالله تعالى ونرجوا منه حسن الختام وهو الذي اكرمنا ومن علينا بنعمة الاسلام, وما علينا الا نحسن التعامل مع ما امر به ونتحى عما نهى عنه وهو الذي احسن مقامنا وسخر لنا جميع مخلوقاته حيث يقول ﴿لَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَجْدِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾.

٤- الآية الرابعة: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ وهذه الآية تختص بالماورائيات وغيب الله الذي لم نطلع عليه واكد جل جلاله بان الايمان بالغيب احد شروط الايمان بالله ومجمل الغيب لا يعلمه الا الله ومن رضي لهم بذلك كقوله تعالى عن لسان نبيه صلى الله عليه واله: ﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنِّي أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة الانعام: الآية ٥٠) وبهذا المحتوى للآية يتضح ان الغيب لا يمكن انه يعلمه احد الا من اذن الله له من خلال الوحي او ما جاءت به الرسل او طرق اخرى.

٤- الآية الرابعة: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَّعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبُرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (المائدة: الآية ٦٩)

وهذه الاية تنهى عن الصيد البري للمحرم ومن اراد التفصيل فليراجع المسائل الفقهية بخصوص الحج .

### المبحث الثالث: اثر العمل بالبر على الفرد المسلم

#### المطلب الأول: البر ، في أحاديث المعصومين (عليهم السلام) .

تعتبر مفردة البر الجامعة لكل صفات الخير قد جاءت في كثير من متون الاحاديث وهي دلالة على الالتزام بما جاء بعدها فعلياً ان نواكب العمل بما ابداه الائمة عليهم السلام من توجيهه باتباع نصيحتهم، ومن اراد المتابعة فله ان يطالع كتب الحديث، ولكثرة الاحاديث نترك المجال للقارئ بالرجوع الى الاحاديث التي تشير الى ذلك، ومن هذه العناوين تأكيد الائمة على استحباب البر بالمؤمن والتعاون معه والبر في اداء الامانة والبر في الهدية واللفظ لأخيك المؤمن والبر بالوالدين وهذا المجال ذكر فيه عدد كافي من الاحاديث.

#### المطلب الثاني: ليس كل بر يعد مثالا للعمل الصالح؟

يعتبر البر كميزان للإيمان والعمل الصالح، والأحاديث التي تتحدث عن "البر" وأثره في الدنيا والآخرة لها اهمية جدا رائعة ومفيدة فحينما نرى حديث فيه هذه المفردة علينا ان ننصت ونتعظ ونطبق ما جاء بعدها لأنها تحث على عمل الخير والإحسان، الا انه لا تأخذنا الروايات الواردة المنقولة بشتى الطرق ونتبع كل ما ينقل، فهنا يجب ان تكون لنا وقفة على كل حديث جاء من كلا الفريقين وان ندققه رجلاً ودراية كي لا نبر من هم ليس اهلا للبر ولا نتبع من هب ودب في نقل الحديث، وان نحذر من المدلسين في الاحاديث فمثلاً حينما يوضع حديث عن لسان امير المؤمنين بالثناء على ابي هريرة ويقولون (قال علي: نعم والله من حديث

أبي هريرة البر الصادق (الإصهاني ١/ ٢٢٠) هذا الحديث حري بالترك لما على أبي هريرة من مؤاخذات في وضع الحديث وتحريف السنة النبوية الشريفة، وبصورة اجمالية ليس ان نمتنع عن بر أبي هريرة فقط بل علينا ان ندقق في كل حديث يحثنا على البر لشخص ما او عمل ما وهو حديث غير معتبر، وان نتجنب كل شيء ليس محلا للبر، ونترك اتباعه والسير بما يريده .

### المطلب الثالث: أثر استعمال مفهوم البر في التوجيه الأخلاقي والديني

يُعد البر من القيم الأخلاقية العظيمة التي دعا إليها الإسلام، وهو يشمل الإحسان، والتقوى، والطاعة، والصدق، والعطاء. وقد وردت كلمة البر في القرآن الكريم والروايات النبوية لتعبر عن سلوك قويم ينشر الخير في المجتمع. فالبر ليس مجرد كلمة، بل هو منهاج حياة يؤثر بشكل مباشر على الفرد والمجتمع، ويساهم في نشر الفضيلة وتقوية العلاقات الإنسانية، فالدين ليس مجرد أداء العبادات الشكلية، بل هو منظومة متكاملة من الإيمان، والعمل الصالح، والإحسان إلى الآخرين، والصدق، والوفاء بالعهد، والصبر، كما ورد في قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة: الآية ٢) وهذا تأكيد على أن البر لا يقتصر على الفرد فقط، بل يجب أن يكون سلوكًا جماعيًا يعزز من تماسك المجتمع، وهذا ما بيناه خلال بحثنا بالتفصيل الموجز بالنسبة الى الآيات المباركات، وما ورد حول البر في الروايات النبوية فقد تناولت الأحاديث الشريفة مفهوم البر، وبيّنت فضله وأثره، وتطرقتنا لذلك الشيء ونظيف هنا رواية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ( وهو قوله ﷺ "الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ) (صحيح مسلم . ١٣٧٣ هـ . ح ٢٥٥٣)

وفي حديث آخر قال النبي ﷺ: (إِنَّ مِنْ أَبْرَ الْبِرِّ صِلَةَ الرَّجُلِ أَهْلَهُ وَدُّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُؤْتِيَهُ، وَإِنَّ أَبَاهُ كَانَ صَدِيقًا لِعُمَرَ) (ابن عثيمين. ١٩٩٥م. ص ٢١٤) وهي حالة رائعة ان يأتي جيل تلو الجيل وهم يبرون بعضهم ببعض بسبب علاقاتهم الاجتماعية فتوضح هذه الأحاديث أن البر ليس مجرد إحسان للوالدين، بل يشمل حسن الخلق، وصلة الأرحام، وحفظ العهود، والابتعاد عن الإثم والعدوان، والبر بمن تعلقوا بهم اثناء حياتهم، ومن جهة اخلاقية فالبر في الأخلاق الإسلامية يعد من أهم الأخلاق التي دعا إليها الإسلام، فهو يشمل: بر الوالدين، وهو من أعظم أشكال البر، وقد قرنه الله بعبادته في قوله: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (الإسراء: ٢٣) والبر بالأصدقاء والجيران: من خلال حسن المعاملة، والصدق، والعدل، والبر بالمحتاجين، بمساعدتهم ومد يد العون لهم، ويعتبر تأثير البر على الفرد عامل لتنمية الراحة النفسية والطمأنينة وزيادة رضا الله والمباركة في العمر والرزق، ويجلب محبة الناس ويقوي العلاقات الاجتماعية، ويترك أثر البر على المجتمع امور مهمة فانه يساهم في نشر التراحم والتكافل الاجتماعي، ويقلل من المشاجرات والعداوات ويعزز اللفة والتعاون، ويجعل المجتمع أكثر تماسكا واستقرارا، فان البر في الإسلام ليس مجرد سلوك فردي، بل هو منظومة أخلاقية متكاملة تضمن سعادة الفرد واستقرار المجتمع، فهو يعزز الإيمان، ويعمق العلاقات الإنسانية، ويرفع من شأن الأخلاق لذا، علينا جميعاً أن نسعى للتخلي به في حياتنا اليومية، لنجني ثمار الخير في الدنيا والآخرة. وبهذا يعد البر من القيم الأخلاقية العليا التي دعا إليها الإسلام، والتي تشكل أساساً متيناً لبناء مجتمع متماسك ومترابط. فالبر لا يقتصر على مظاهر شكلية، بل هو سلوك شامل يشمل النية الصادقة، والإحسان، والتقوى، والصدق، والعطاء. ومن خلال

استعراضنا لمفهوم البر في القرآن الكريم، والروايات النبوية، والأخلاق الإسلامية، تبين لنا أنه قيمة عظيمة تتجاوز حدود الفرد إلى المجتمع بأسره، إذ يسهم البر في تحقيق السعادة والطمأنينة للفرد، ويعزز روح التكافل الاجتماعي بين الناس.

لقد رأينا كيف أن كلام الله من خلال كتابه ركّز على مفهوم البر بشكل متكامل، مؤكداً أنه ليس مجرد أداء للعبادات، بل يشمل الإيمان بالله، ومساعدة المحتاجين، وحسن الخلق، والصبر، والوفاء بالعهد. وهذا يوضح أن البر مرتبط بجميع جوانب الحياة، سواء أكانت عبادية أم اجتماعية. وأن الروايات النبوية بينت أن البر لا يقتصر على الأفعال الظاهرة، بل يرتبط بنقاء القلب وحسن التعامل مع الآخرين. وقد دلّتنا هذه الأحاديث على أهمية البر في تزكية الانسان وتحقيق رضا الله، مما يؤدي إلى نمو في الرزق والعمر وسعادة في الدنيا والآخرة، أما من الناحية الأخلاقية، فإن البر يمثل باعث لتكثير العلاقات، حيث يؤدي إلى تقوية الاواصر والمواقف الجيدة بين الأفراد، ويشجع على نشر الخير والإحسان عند الناس.

فبر الوالدين، على سبيل المثال، هو من أعظم أشكال البر التي قرنها الله بعبادته، مما يدل على أهميته في حياة الإنسان. وأن بر الجيران والأصدقاء، والإحسان إلى الفقراء والمحتاجين، والتعاون على البر والتقوى، والصلح بين المختلفين، كلها ممارسات تساهم في ترسيخ القيم الإيجابية في المجتمع، فأثر البر على الفرد والمجتمع شيء محمود عقباه لان التحلي بالبر لا يعود بالنفع على الفرد فحسب، بل يمتد أثره ليشمل المجتمع بأسره، فمن مزاياه على الفرد أنه يمنحه راحة البال، ويزيد من رضا الله عنه، ويبارك له في حياته وأعماله، كما يجلب له محبة الناس واحترامهم، أما على المجتمع، فإن انتشار البر بين أفرادها يؤدي إلى

تعزيز التعاون، والتراحم، والتضامن، مما يحدّ من الظلم، والتعسف، والتفكك الأسري، ويجعل المجتمع أكثر استقرارًا وأمانًا، فالبر كوسيلة للبرقي بالمجتمع في عالمنا اليوم، حيث تكثر النزاعات والمشاكل الاجتماعية، تصبح الدوافع للترين بالبر قاعدة أساسية لإصلاح المجتمع ونشر السلام بين أفرادهِ، فإذا تحلى كل فرد بالبر في تعاملاتهِ، ساد الاحترام والتسامح، وانتشرت معاني المحبة بين الناس، وعليه يجب أن يكون البر أسلوب حياة لا يقتصر على مواقف معينة، بل يشمل جميع نواحي التعامل اليومي، سواء في الأسرة، أو في العمل، أو مع الجيران، أو مع الناس ككل ومن هنا تكون الدعوة إلى التحلي بالبر وبناءً على ما سبق، نجد أن البر هو أساس الأخلاق الفاضلة التي دعا إليها الإسلام وسائر الأديان السماوية، وهو قيمة ينبغي على كل إنسان أن يسعى لتحقيقها في حياته اليومية. ومن هنا، يجب أن نعمل جميعًا على ترسيخ قيمة البر في نفوسنا وفي تربية الأجيال القادمة، سواء من خلال التعليم، أو الإعلام، أو التوعية الأسرية، لأن المجتمع الصالح لا يقوم إلا على أسس الأخلاق الحميدة، نذكر هنا بعض الفوائد للعمل بالبر من عدة جهات.

### أولاً: البر في القرآن الكريم.

١. البر ليس مجرد أداء العبادات الشكلية، بل هو منظومة متكاملة تشمل الإيمان بالله والعمل الصالح والإحسان إلى الآخرين، كما ورد في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ...﴾ (البقرة: ١٧٧)
٢. البر يؤدي إلى التقوى، فهو طريق للوصول إلى مرضاة الله، كما قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة: ٢).

العدد: ٥١  
المجلد: ٢  
السنة: ٢٠  
٢٠٢٥ هـ / ١٤٤٧ م

مفردة البر في الآيات والروايات - دراسة تحليلية

٣. بر الوالدين من أعظم أشكال البر وقد قرنه الله بعبادته في عدة آيات، مما يدل على مكانته العظيمة.

ثانيًا: البر في الروايات الواردة عن اهل البيت عليهم السلام فقد جاء بما فيه الكفاية ومن احب المراجعة الى كتب الحديث سيجد ذلك الشيء بشكل كبير جدا.

١- بر الوالدين لا ينقطع بعد وفاتهما، بل يستمر بالدعاء لهما، وصلة أصدقائهما، كما قال النبي ﷺ وهل بيته سلام الله عليهم في عدة مواضع فمثلا حديث لرسول الله صلى الله عليه واله عن أبي أسيد الساعدي رضي الله عنه: ورد في أن رسول الله ﷺ بين سُبُل بر الوالدين بعد وفاتهما، حيث جاء رجل من بني سلمة فقال: ("يا رسول الله! هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما بعد موتهما؟") فقال النبي ﷺ: "نعم؛ الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما، وإكرام صديقهما" (الريشهري. ٣٦٧٥ص)

٢. البر سبب لزيادة العمر والرزق، فقد ورد في الأحاديث أن من أراد البركة في عمره ورزقه فليبر والديه ويصل رحمه.

### ثانيًا: البر من الجهة الثقافية والاجتماعية.

١\_ للبر أثر على الفرد فانه يزيد من الشعور بالسعادة والراحة النفسية، حيث أثبتت الدراسات أن الأشخاص الذين يمارسون أعمال البر والإحسان يكونون أكثر سعادة واستقرارًا.

٢- يقلل من التوتر والقلق، لأن الإنسان البار يشعر بالرضا عن نفسه وعن حياته.

٣- يعزز العلاقات الأسرية والاجتماعية، حيث يكون الإنسان البار محبوبًا بين الناس.

### ثالثًا: أثر البر على المجتمع:

١- يساهم في نشر دافع التعاون والتكافل الاجتماعي، مما يؤدي إلى مجتمع أكثر تماسكًا وترابطًا.

٢- يقلل من المشاكل الاجتماعية مثل التفكك الأسري والعنف والجريمة، لأن أفراد المجتمع يصبحون أكثر إحساسًا بالمسؤولية تجاه بعضهم.

٣- يساهم في تحسين العزة لأفراد المجتمع، حيث يؤدي انتشار البر والإحسان إلى تقليل الشعور بالوحدة والاكئاب والتفاخر ببناء مجتمع سليم قائم على تربية صالحة تميزت بالصفات الحسنة واهما صفة البر.

### رابعًا: أثر البر على الصحة العقلية والجسدية:

١ - تشير الدراسات الحديثة إلى أن الأشخاص الذين يمارسون أعمال البر والعطاء يكون لديهم ضغط دم أقل، ونسبة أقل من الإصابة بالأمراض المزمنة، القيام بالأعمال الخيرية والتطوعية يساعد في تحفيز إفراز هرمونات السعادة مثل السيروتونين، مما يحسن الصحة العقلية.

### خامسًا: البر كوسيلة للإصلاح والتطوير:

١. البر يمكن أن يكون وسيلة فعالة للإصلاح الاجتماعي، حيث أن تطبيقه في جميع مجالات الحياة يساعد على تقليل المشاكل وتعزيز الأخلاق الحميدة.

٢. التربية على البر منذ الصغر تخلق أجيالًا أكثر التزامًا بالقيم الأخلاقية، مما ينعكس إيجابيًا على المجتمع ككل.

٣. البر في بيئة العمل يزيد من الإنتاجية ويحسن العلاقات بين الموظفين، حيث أن التحلي بالأخلاق الحميدة والتعاون يدعم في تكوين بيئة العمل الإيجابية. وبناءً على هذه النتائج، يتضح أن البر قيمة إنسانية شاملة تشمل جميع جوانب الحياة، سواء في الدين أو الأخلاق أو العلاقات الاجتماعية أو حتى في الصحة النفسية والجسدية. إن التحلي بالبر ليس مجرد واجب ديني، بل هو أسلوب حياة يجب أن يحرص عليه كل فرد، لأنه سر السعادة الفردية والاستقرار الاجتماعي لذلك، فيجب على كل إنسان أن يسعى لنشر هذه القيمة في حياته اليومية، ليكون سبباً في بناء مجتمع أكثر تماسكاً ومتعاطفاً ورحوماً.

وفي الخاتمة ما علينا الا نقول جعلنا الله واياكم من الذين شملهم الله بكتابه مصداقاً للبارين اصحاب الورع والتقوى وان يكون هذا البحث نافعا شافعا لنا في سيرتنا الدنيوية والاخروية يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم .

## الخاتمة والناتج

وفي خاتمة البحث، يمكننا القول إن البر ليس مجرد كلمة، بل هو فعل وسلوك ومنهج حياة، فهو الذي يرفع الإنسان في الدنيا، ويزيد من حسناته في الآخرة. لذا، فلنجعل البر نهجنا في التعامل، ولنحرص على غرسه في قلوبنا وفي قلوب أبنائنا، حتى نكون سبباً في نشر الخير والسلام في مجتمعاتنا.

وبخصوص ما وصلنا اليه في نهاية البحث، حول مفهوم البر في القرآن الكريم، والروايات النبوية، والنواحي العلمية والاجتماعية، توصلنا إلى مجموعة من التوجيهات المهمة التي تؤكد على الدور الكبير لهذه القيمة الأخلاقية على الفرد المجتمع، نسال من الله ان يكون بحثنا فيه فائدة للعاملين بهذه الصفة وان يعم البر ارجاء هذه المعمورة كي يسود السلام والتعايش السلمي والانساني.

## المصادر والمراجع:

- ١ - الآيات المباركات من كتاب الله المنزل .
- ٢- الريشهري: محمد محمدي (ب د). ميزان الحكمة (ط ١). قم: دار الحديث
- ٣- النيسابوري: مسلم بن الحجاج (١٣٤٧هـ) (١٩٥٥م). صحيح مسلم (ط ١) القاهرة: دار احياء الكتب العربية.
- ٤- القمي: عباس بن محمد الرضا (١٤١٦هـ). (١٩٩٥م). سفينة البحار ومدنية الحكم والاثار (ط ٢) قم: دار الاسوة.
- ٥- الطوسي: محمد بن الحسن (١٤٠٤هـ). (١٩٨٤م). الاستبصار (ط ١). بغداد: دار الكتب الاسلامية.

العدد: ٥١  
المجلد: ٢  
السنة: ٢٠  
٢٠٢٥ هـ / ١٤٤٧

مفردة البر في الآيات والروايات - دراسة تحليلية

٦- المجلسي: محمد باقر (٣٠١٤هـ). (١٩٨٣م). بحار الانوار (٢ ط) بيروت:

دار احياء التراث العربي

٧- الحر العاملي: محمد بن الحسن (١٤١٤هـ). (١٩٩٣م) وسائل الشريعة

(٢ ط) النجف: مؤسسة ال البيت.

٨- الكليني: محمد بن يعقوب (١٤٠٨هـ). (١٩٨٨م) الفروع من الكافي (٣ ط)

بغداد. دار الكتب الاسلامية.

٩- السمرقندي: احمد بن عبدالله (١٤١٣هـ). (١٩٩٣م) تفسير السمرقندي

(١ ط). بيروت: دار الكتب العلمية.

١٠- البيهقي: حسين بن محمد (١٤٢١هـ). (٢٠٠٠م) غريب الحديث في

بحار الانوار. (١ ط) قم: دار الحديث.

١١- الجنابي: سعد عباس (١٤٣٥هـ). (٢٠١٤م) اصول علم الفلك القديم

والحديث. (١ ط) بيروت: دار روافد.

١٢- الطبرسي: الفضل بن الحسن (١٤١٥هـ). (١٩٩٥م) مجمع البيان في

تفسير القرآن (١ ط). بيروت: مؤسسة الاعلمي.

١٣- الحويزي: عبد علي بن جمعة (١٣٩١هـ). (١٩٧١م) نور الثقلين. (١ ط)

بيروت: دار احياء التراث العربي.

١٤- العياشي: محمد بن مسعود (١٤١١هـ). (١٩٩١م) تفسير العياشي.

(١ ط) بيروت: دار الاعلمي.

١٥- الطبطبائي: محمد حسين (١٣٩٣هـ). (١٩٩٣م) تفسير الميزان (١ ط)

بيروت: مؤسسة الاعلمي.

- ١٦- النجفي: فخر الدين بن محمد علي (١٣٩٠هـ). (١٩٧٠م) تفسير غريب القرآن (ط١) قم: مطبعة زاهدي .
- ١٧- الشيرازي: ناصر مكارم (١٣٩٦هـ). (١٩٧٦م) الامثل في تفسير كتاب الله المنزل (ط١) بيروت: دار احياء التراث العربي.
- ١٨- الفراهيدي: الخليل بن احمد (١٤٠٠هـ). (١٩٨٠م) ترتيب كتاب العين. (ط١) بيروت: دار الكتب العلمية.
- ١٩- ابن فارس: ابو علي الحسين (١٤٠٦هـ). (١٩٨٦م) مجمل اللغة (ط٢) بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ٢٠- ابن منظور: جمال الدين محمد (١٤١٤هـ) (١٨٨٢م) لسان العرب (ط٣) القاهرة: مطبعة الميرية.
- ٢١- القاضي المهدي: حسين بن محمد (١٤٣٠هـ) (١٠٠٩م) صيد الافكار (ط١) اليمن: وزارة الثقافة. دار الكتاب .
- ٢٢- المناوي: زين الدين محمد . (١٤١٠هـ). (١٩٩٠م) التوقيف للمناوي (ط١) القاهرة: عالم الكتب .
- ٢٣- ابن عثيمين: محمد بن صالح (١٤١٥هـ). (١٩٩٥م) شرح رياض الصالحين (ط١) عنيزة